العذارى مـدن
والنسـاء مـدن

***

مدائن الليـل :
حرارة الشمس انتظارهـا
تعرى لها ، تعج في ضرامهـا
حتى اذا شاركت النفس مصير لفحها العاصف
ارتعشت خفاقة بالنغم النازف
كأنها اوتار عود ضاجعتها ريشة العازف

***

حبيبتي مدينة ليليـه
اكتب من جذورهـا الفائرة المشتده
ومن طفولتي التي تواصلت بحلمها في الصبح والعشيه
الفنيتي ودهشتي المرتده :
لقيت ما خشيت حتى لم أعد اخشى
ظمئت حتى صار طعم الدم ماء
رأيت حتى اصبح الخيال طوع اليد
رفضت حتى اصبح المنفى وعاء

***

ايتها المدينة التي عشقت ساكنيها غهبا
يا من هواها صار امرا نهبا
افترني في حبك الايمان والسمو
اهواك حتى ان ذاكرتـي
توقفت عن النمـو :
غث الطعام والكلام
فاغتهب الجنان
واعتكرت مشارب الاعوام

***

كل ما اذكر اني طائر انشاه لم ترجع الى العش ،
فصار الحزن مجرى الدم، صار القهر قوت الصخو،
صار الحب دمع العين ، صار الليل موصولا
كل ما اذكر اني كنت طفلا
فجأة اصبحت كهـلا
اكون حيا ميتا آنا ، وآنا ميتا حيا .

القاهرة

***

بدر توفيق

قطرة ماء على حجر ساخن

***